

سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري
نصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

بصا عن اناجدا اسماة ان اناجدا

العدد (200) - الجمعة 20 تموز (يوليو) 2012

رقم الصفحة	عناوين الشرة
	أخبار المجلس الوطني السوري
3	1 المجلس الوطني يدعو الأمم المتحدة لرعاية اللاجئين السوريين وتقديم الدعم لهم
3	2 رئيس المجلس الوطني السوري: نظام بشار يعيش أيامه الأخيرة
4	3 رمضان: العمليات النوعية ستتركز على دمشق وحلب والمباحثات مستمرة لتنفيذ مقررات القاهرة
4	4 رئيس المجلس الوطني السوري يطمن الأقلية في سوريا
5	5 المجلس الوطني السوري: أكثر من 400 ألف لاجئ سوري بتركيا ولبنان والأردن
	عناوين الأخبار
6	6 206 شهداء في "جمعة النصر" بسوريا
7	7 نظام بشار يستخدم المروحيات لقصف الأحياء الثائرة في العاصمة.. وتزايد الانشقاقات العسكرية
8	8 "الجمهورية" عن مصدر سوري مقيم بتركيا: بشار أمام نموذجي ليبيا وتونس
9	9 انشقاقات بسوريا وتواصل القتال بدمشق
11	10 "السياسة" عن نائب بريطاني: قلقون من إمكانية انسلاخ المناطق الكردية عن سوريا

11	"الشرق الأوسط عن قيادي بـ"الجيش السوري الحر": معبر باب الهوى في يدنا	11
12	الأطرش: تفجير دمشق عملية نوعية	12
12	آشتون تعرب عن "الأسف الشديد" لفشل مجلس الأمن بشأن سوريا.. وتؤكد دعمها لأنان	13
13	مصدر بـ"الجيش الحر": موجودون في دمشق كلها وننفذ انسحابات تكتيكية	14
13	إخوان سوريا بصدد تأسيس حزب	15
13	تشوركين: لا معلومات لدينا عن مغادرة بشار لدمشق	16
14	الإتحاد الاوربي ينوي تشديد العقوبات على سوريا	17
14	تضارب المعلومات حول مغادرة قيادة "حركة الجهاد الإسلامي" سوريا	18
14	باراك: سمنع نقل أسلحة سورية للبنان	19
15	بشار يغيب عن تشييع جنازة 3 من رجاله الأقوياء	20
16	النمسا تعلن مغادرة دبلوماسيها من سوريا لأسباب أمنية	21
16	30 ألف سوري فروا في الساعات الـ48 الأخيرة إلى لبنان	22
16	آصف شوكت اعتبر نفسه الوحيد القادر على ملء الفراغ الذي خلفه حافظ الأسد	23
19	"الإنديبندنت": مطاردات للأسد وأنباء حول هروب زوجته إلى روسيا	24
20	العراق يعتذر عن عدم استقبال لاجئين سوريين	25
20	المالكي يحض الأمم المتحدة على مساعدة مواطنيه في مغادرة سوريا	26
21	السفير الروسي: بشار يوافق على التنحي لكن بطريقة حضارية	27
21	بوتين يحذر الغرب بشأن سوريا	28

المجلس الوطني يدعو الأمم المتحدة لرعاية اللاجئين السوريين وتقديم الدعم لهم

بيان (20.7.2012)

أدى تصاعد جرائم النظام السوري وجوؤه لقصف الأحياء السكنية والمناطق المأهولة باستخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطائرات إلى ارتفاع وتيرة اللاجئين والنازحين من ديارهم إلى مناطق أخرى داخل سورية وإلى دول مجاورة. لقد تلقى المجلس الوطني السوري تقارير تشير إلى أن عدد اللاجئين السوريين في كل من تركيا ولبنان والأردن زاد عن 400 ألف لاجئ، لم يتم تسجيل سوى نصفهم في سجلات الأمم المتحدة، وقد دخل الأراضي اللبنانية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قرابة 20 ألف لاجئ نتيجة جرائم النظام الواسعة بحق القرى والبلدات الحدودية والعاصمة دمشق وريفها، إضافة إلى وجود قرابة مليوني نازح ومهجّر داخل الأراضي السورية، جزء كبير منهم من أهالي مدينة حمص وريفها الذين تعرضوا لعملية تهجير مقصودة من قبل النظام المجرم وأجهزة أمنه وشبيحته.

إن المجلس الوطني السوري يطالب المفوضية العامة للاجئين في الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات فعالة لتأمين مستلزمات الإقامة والعيش الكريم لمئات آلاف اللاجئين، وإنشاء صندوق دولي خاص لتقديم المساعدات المنتظمة لهم، وتوفير الرعاية الصحية والطبية للجرحي والمصابين الذين يحتاج الآلاف منهم إلى عمليات جراحية عاجلة.

وإذ يعبر المجلس الوطني عن تقديره لكافة الجهود والخدمات التي تقدمها الدول المستضيفة وهيئات الإغاثة العربية والدولية، فإنه يبحث عن زيادة وتيرة الدعم المقدم، ومنح مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الطبية والإغاثية والإنسانية التسهيلات اللازمة للوصول إلى مخيمات اللاجئين وتوفير الاحتياجات المطلوبة والسماح بإقامة مستوصفات طبية ومستشفيات ميدانية، ومراكز تعليمية وتربوية.

ويؤكد المجلس الوطني أن اللاجئين السوريين في لبنان يواجهون ظروفًا خاصًا، حيث لا تتوفر لديهم الإمكانيات المطلوبة، وتحمل السلطات اللبنانية مسؤولية توفير الحماية اللازمة نتيجة التهديدات التي يتعرضون لها من قبل جماعات مؤيدة للنظام، وتأمين الاحتياجات الطبية والإغاثية والإنسانية، وإقامة المخيمات اللازمة لإيوائهم، وعدم تعرضهم لأي مضايقات من قبل بعض العناصر والأجهزة الأمنية، ومنح الهيئات والجمعيات الأهلية التسهيلات اللازمة.

رئيس المجلس الوطني السوري: نظام بشار يعيش أيامه الأخيرة

أش أ (20.7.2012)

قال رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيّد، "إن نظام بشار أسد يعيش في أيامه الأخيرة، حيث بدأ يتداعى من داخله". وأضاف سيّد، في تصريحات عقب لقائه وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرتسي بالعاصمة روما أمس الخميس، "أن

الأسبوع الماضي شهد أكثر من 60 انشقاقاً على المستوى العسكري، وهناك خلافات على الصعيد المدني أيضاً، وقد وصل القتال إلى داخل دمشق".

وتوقع سيدا تصاعد حدة العنف في بلاده بشكل مأساوي، قائلاً "هناك تنسيق بيننا وبين الجيش السوري الحر والمعارضة بشكل عام، لتجنب تفاقم الوضع ما بعد انهيار النظام".

أما على صعيد حل الأزمة وحول الفيتو الروسي الذي حال دون استصدار القرار من مجلس الأمن الدولي، قال سيدا، "لا يمكن للوضع الاستمرار على هذا النحو، فقد تم تجاوز قواعد الأمم المتحدة التي تعود إلى الحرب العالمية الثانية، والتي لا تعكس احتياجات عالم اليوم"، مشدداً على أنه لا يمكن السماح لنظام غير شرعي، وصل إلى السلطة من خلال انقلاب ويستمر من أب إلى ابن بقتل شعبه، مناشداً أصدقاء سوريا التدخل والحديث بصوت واحد إلى نظام ينتهك حقوق الشعب السوري.

رمضان: العمليات النوعية ستركز على دمشق وحلب.. والمباحثات مستمرة لتنفيذ مقررات القاهرة

الشرق الأوسط (20.7.2012)

رأى عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري أحمد رمضان أن "الحل الوحيد الذي لا يمكن التنازل عنه هو تنحي بشار، وهذا ما يعمل عليه المجلس الوطني من خلال مباحثاته مع كل الأطراف لتفعيل الخطة الانتقالية التي أقرت في مؤتمر القاهرة تحت رعاية الجامعة العربية، وسنبذل ما بوسعنا لتصبح جاهزة للتنفيذ في أقرب وقت ممكن".

وتعليقاً على خبر قناة "المنار"، اعتبر رمضان أن "قوات النظام أصبحت أولاً فاقدة للمعنويات، وثانياً بلا قيادة ومنظومة عسكرية، حتى إن منظومة الاتصال داخل القيادة العسكرية والأمنية فقدت أكثر من 50 في المائة من قدرتها على الاستمرار، وبالتالي فإن التواصل مع كتائبها في الميدان بدأ يتقلص، وأصبحت أيضاً مختربة من الجيش الحر وشباب الثورة. كل ذلك أفقدها القدرة على المباغنة في العمليات العسكرية، وهذا ما سينعكس ليس فقط على العناصر العسكرية وإنما أيضاً على الشخصيات الذين هم في صلب النظام".

رئيس المجلس الوطني السوري يطمن الأقلية في سوريا

أ ف ب (20.7.2012)

حاول رئيس المجلس الوطني السوري المعارض عبد الباسط سيدا طمأنة الاقلية في سوريا حول تداعيات احتمال سقوط نظام بشار أسد، وقال: "نريد تأثيراً مطمئناً على كل فئات الشعب، ولا نريد الطمأنة لارضاء المجتمع الدولي (بل) لأننا نعتبر ذلك ضرورة وطنية، وسبق ان تبيننا وثيقة تضمن حقوق جميع الاقلية".

سيداً، وفي حديث إلى قناة الإذاعة والتلفزيون الألمانية دويتشي فيلي، توجه في كلامه خصوصاً إلى الاقليتين المسيحية والعلوية في سوريا، واعتبر ان "مخاوف" السكان "يمكن تفهمها بسبب دعاية نظام بشار"، متداركاً: "لكن الاخوان المسلمين مكون مهم من المعارضة السورية والمجلس الوطني السوري وقد التزموا حماية حقوق الاقليات"، ومؤكداً أن "مستقبل سوريا سيكون تعددياً وديمقراطياً، ولن يكون هناك مكان لتطرف ايديولوجي او قومي او ديني".

المجلس الوطني السوري: أكثر من 400 ألف لاجئ سوري بتركيا ولبنان والأردن

أ ف ب (20.7.2012)

أكد المجلس الوطني السوري المعارض أن "عدد اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن تجاوز 400 ألف"، مطالباً الأمم المتحدة بـ"توفير الرعاية الصحية والإنسانية لهم".

وقال المجلس في بيان تلقت وكالة "فرانس برس" نسخة منه أنه "تلقي تقارير تشير إلى أن عدد اللاجئين السوريين في كل من تركيا ولبنان والأردن زاد عن 400 ألف لاجئ لم يتم تسجيل سوى نصفهم في سجلات الأمم المتحدة"، موضحاً أن "قراءة الـ 20 ألف لاجئ دخلوا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية الأراضي اللبنانية نتيجة جرائم النظام الواسعة بحق القرى والبلدات الحدودية والعاصمة دمشق وريفها".

وطالب المجلس المفوضية العامة للاجئين في الأمم المتحدة بـ"اتخاذ إجراءات فعالة لتأمين مستلزمات الإقامة لمئات آلاف اللاجئين، وإنشاء صندوق دولي خاص لتقديم المساعدات المنتظمة لهم، وتوفير الرعاية الصحية والطبية للجرحي والمصابين الذين يحتاج الآلاف منهم إلى عمليات جراحية عاجلة".

كما حمل المجلس السلطات اللبنانية "مسؤولية توفير الحماية اللازمة للاجئين السوريين نتيجة التهديدات التي يتعرضون لها من قبل جماعات مؤيدة للنظام".

206 شهداء في "جمعة النصر" بسوريا

وكالات (20.7.2012)

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن 206 شخصا استشهدوا الجمعة بنيران الأمن والجيش، معظمهم في ريف دمشق ودير الزور وإدلب. وقد سيطر الجيش النظامي على حي الميدان بدمشق، بعدما وصف بانسحاب تكتيكي للجيش الحر، في حين تواصل قصف عدة أحياء في دمشق وحمص ودرعا وريف اللاذقية.

وقال ناشطون إن اشتباكات عنيفة بين الجيشين النظامي والحر تجري في عدة أحياء من دمشق، وتزامن ذلك مع خروج مظاهرات اليوم في عدة مناطق بجمعة "رمضان النصر سيكتب في دمشق".

وأضاف الناشطون أن الاشتباكات تركزت في حيي كفر سوسة والمزة بدمشق ومحيط قيادة الشرطة بالعاصمة، بينما يتواصل قصف الجيش النظامي لبلداتين الرابي في حي المزة بدمشق. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تسعة مواطنين - بينهم طفل - استشهدوا في محافظة دمشق برصاص قوات النظام أثناء مظاهرة في حي الصالحية بالمحافظة.

وفي دمشق أيضا أعلن التلفزيون الرسمي السوري أن الجيش أخرج من أسماهم "الإرهابيين" اليوم من حي الميدان بعد معارك عنيفة، بينما وصفت تنسيقية الميدان انسحاب الجيش الحر بأنه تكتيكي لحقن دماء الأهالي.

وأفاد مصدر أمني وكالة الأنباء الفرنسية بأن الجيش النظامي يشن اليوم هجوما مضادا شاملا لاستعادة السيطرة على كل الأحياء المناهضة للنظام في دمشق.

وأضاف المصدر -الذي طلب عدم الكشف عن اسمه- أن الجيش يريد استعادة السيطرة على الأحياء "التي تسلل إليها الإرهابيون من أجل ضمان أمن المواطنين والسماح لهم بالعودة إلى منازلهم". وفي هذه الأثناء أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بسقوط جرحى في قصف من الجيش النظامي على أحياء جوبر والقابون وبزة في دمشق، وقد نقلت وكالة رويترز عن شهود عيان قولهم إن عناصر من الجيش الحر أشعلوا النار في ثكنة يستخدمها الشبيحة والجيش بعد حصار استمر يومين.

من جهة أخرى، أفاد ناشطون بأن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب آخرون عندما أطلقت قوات الأمن النار على جنازة في شارع خالد بن الوليد بدمشق. وأفاد ناشطون بأن قتلى وجرحى سقطوا في قصف نفذته قوات النظام على الزيداني ومعظمية الشام وعرطوز والمليحة وداريا، وقرى الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وقال عضو مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق محمد سعيد إن 49 شخصا استشهدوا اليوم في ريف دمشق وحدها، بعد خروج عشرات المظاهرات في المحافظة. كما قال ناشطون سوريون إن هناك شهداء وجرحى سقطوا إثر تجدد قصف الجيش النظامي على مدينة طفس بدرعا، وإن من بين القتلى أفراد عائلتين قضوا جميعا.

وقصفت قوات النظام بلدات الحراك وكفر شمس واللجاة وبصرى الشام ونوى، الأمر الذي أسفر عن استشهاد 18 شخصا، في حين وثقت لجان التنسيق المحلية 29 نقطة تظاهر في أنحاء مختلفة من محافظة درعا. وقد بث الناشطون صورا على الإنترنت

لمظاهرات خرجت في القامشلي بالحسكة واللطامنة بريف حماة وكفروما بإدلب. وقد نادى المتظاهرون بدعم الجيش الحر، وإسقاط النظام وإطلاق سراح المعتقلين. وذكر المرصد أن 13 شخصا استشهدوا في محافظة إدلب. وفي محافظة حلب استشهد 16 شخصا - بينهم ثلاث سيدات - جراء القصف على بلدات بريف حلب. وقال ناشطون إن مظاهرات خرجت بمدينة حلب في أحياء الشعار وصلاح الدين وباب الحديد وباب النصر وحلب الجديدة، إضافة إلى دارة عزة وتل رفعت وعندان ومنبج وعين العرب بريف حلب. وأفادوا أن قوات النظام أطلقت النار على مظاهرة في حي الشعار بحلب، الأمر الذي أدى إلى مقتل ستة أشخاص وجرح آخرين. وقال المرصد إن أحياء مدينة حلب تشهد للمرة الأولى معارك عنيفة بين الجيش النظامي والجيش الحر، في حين قالت مواقع الثورة السورية إن 18 شخصا استشهدوا، أغلبهم في الأحياء المشاركة في المظاهرات.

نظام بشار يستخدم المروحيات لقصف الأحياء الثائرة في العاصمة.. وتزايد الانشقاقات العسكرية

الشرق الأوسط (20.7.2012)

صعدت قوات الأمن النظامية من وتيرة عملياتها العسكرية في العاصمة السورية دمشق، غداة عملية التفجير التي استهدفت عددا من كبار القادة الأمنيين. وفيما استخدم النظام المروحيات والدبابات لقصف الأحياء الثائرة في دمشق، في ظل حركة نزوح كبيرة لأهاليها، قال معارضون إن اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات الأمن النظامية ومنشقين من "الجيش السوري الحر"، خصوصا في حي الميدان.

وذكر مجلس قيادة الثورة في دمشق إن مئات الجنود ومعهم عشر دبابات هاجموا حي الميدان منذ الصباح للسيطرة عليه. وأكد ناشطون سوريون أن اشتباكات اندلعت قرب مقر الحكومة السورية في دمشق بعد عمليات نفذها عناصر "الجيش الحر" ضد نقطة أمنية في حي الإخلاص القريب من مجلس الوزراء ومن حرم جامعة دمشق، وهو ما أكدته شبكة "شام" التي أشارت إلى اشتباكات عنيفة قرب رئاسة مجلس الوزراء في المزة (بستين) وقرب كفر سوسة. ونقلت وكالة رويترز عن أحد السكان قوله إن "قناصة من الجيش انتشروا على أسطح المباني في المزة وكفر سوسة بعد أن هاجم مقاتلو المعارضة عربات مصفحة متمركزة قرب مكتب رئيس الوزراء وحاجز طريق أقيم خلال الأيام القليلة الماضية خلف السفارة الإيرانية".

وأكد أحد الناشطين في دمشق لـ"الشرق الأوسط" أن "اشتباكا استمر لدقائق معدودة أمام مركز قيادة الشرطة في دمشق، تمكنت بعدها فرقة (الجيش الحر) من الخروج وهي سالمة". وأشار إلى أن الاشتباك وقع "في شارع خالد بن الوليد في قلب العاصمة دمشق وحيث تتواجد مقرات حكومية وفروع أمنية عدة"، معتبرا أن "الاشتباك يعد بمثابة خرق جديد يسجل للجيش الحر".

وقال: إن "إفقالا عاما شهدته أحياء العاصمة كافة، بالتزامن مع حركة نزوح واسعة، تحديدًا من حيي كفر سوسة والمزة، حيث تتواجد مراكز أمنية ورسمية عدة". وقالت لجان التنسيق المحلية أن العمليات العسكرية تركزت بشكل خاص في أحياء دمشق الجنوبية والشمالية الشرقية تحديدًا، حيث استخدم الجيش النظامي الطائرات لقصف الأحياء، خاصة حيي القابون والست زينب، في ظل انتشار كثيف للقناصة. وقال ناشطون إن أحياء العسالي والحجر الأسود ونهر عيشة وسبينة تعرضت لهجمات من قوات الأمن والشبيحة أدت إلى عمليات نزوح كبيرة.

"الجمهورية" عن مصدر سوري مقيم بتركيا: بشار أمام نموذجي ليبيا وتونس

الجمهورية (20.7.2012)

نقلت صحيفة "الجمهورية" عن مصدر سوري مقيم في تركيا إشارته إلى أنّ "تسارع الانشقاقات في الجيش السوري خلال الفترة الماضية وشملها مختلف الرتب وعدداً كبيراً من القيادات مترافقة مع تصاعد العمليات العسكرية ضدّ بشار كان لها أثر عظيم في خلخلة بنيته الأمنية والوصول إلى الدائرة الضيقة القريبة من بشار".

وأضاف: "بعد العملية النوعية (تفجير مقر الأمن السوري القومي) حصلت انشقاقات هائلة في الجيش، ليس على مستوى أفراد فقط، بل كتائب وألوية، وتلقّيت خلال يومين من وقوع العملية اتصالات من أفراد من الجيش النظامي لتأمين انشقاقهم والجيء إلى تركيا أكثر ممّا تلقّيت خلال أشهر كاملة".

ولفت المصادر إلى أنّه "مع سقوط الدائرة الضيقة لنظام بشار وتفكّك الجيش النظامي أداة القمع الرئيسية التي يحتمي النظام خلفها، ناهيك عن العدد الكبير من الشهداء والمجازر المروعة التي ارتكبها بشار ونظامه، أصبح من شبه المستحيلات الحديث عن نموذج يمني لسوريا"، معتبراً أنّ "مساعي (المبعوث العربي الدولي) كوفي انان في نسختها الثانية فشلت فشلاً ذريعاً وإن ما زالت بعض الدول تتحدّث عن بعض بنود مبادرته مطعّمة ببعض الشروط كرحيل بشار نفسه".

هذا وأشار مصدر تركي إلى أنّ "النموذج اليمني أصبح بحكم المستحيل في سوريا في هذه الأوضاع، وإنّ أيّة جهود لمحاولة إبقاء نظام البعث قائماً ستكون من دون جدوى"، متابعاً: "يبدو أنّنا متّجهون إلى سيناريو تونسي أو ليبي، ونأمل أن يكون النموذج التونسي وبأسرع وقت".

هذا ورأى المصدر أنّ "النموذج التونسي قد لا يكون ممكناً هو الآخر خصوصاً إذا طالّت الأزمة أكثر ممّا هي الآن، وذلك لأربعة أسباب رئيسية، الأوّل أنّ تكلفة وعبء تحمّل أيّ نظام لفكرة لجوء بشار إليه ستكون أكبر من أن يقبلها لا سيّما مع كمّ المجازر المرتكبة مؤخّراً من جهة، وطريقة تحاوي أركان النظام من جهة أخرى، وهو الأمر الذي يهدّد بشكل فعلي المصالح الحيوية لأيّ دولة تريد إقامة علاقات متينة مع أيّ نظام جديد في سوريا".

وتابع المصادر: "أما السبب الثاني، فهو أنّ الشعب السوري لن يقبل على الإطلاق فكرة هروب بشار من دون محاكمته على الجرائم التي ارتكبها. والثالثة أنّ نظامه يتهاوى أمام ضربات الجيش الحر من دون منّة أو مبادرة من أحد، وهو ما يجعل تدخل أيّ دولة لإعطاء حصانة للأسد مقابل تنحيه على أساس أنّها ساعدت على إنهاء الأزمة أمراً غير مبرّر ولا مشروعية له على الإطلاق، كما أنّ فرصه ستكون ضئيلة جداً في حال افترضنا أنّ فكرة من هذا القبيل قد تمّ طرحها".

وأشار المصدر الى أنّ "السبب الرابع فهو أنّ غالبية الدول التي كان من الممكن لها أن تستضيف بشار مقابل إنهاء الأزمة، عرضت ذلك فعلاً بشكل علني أو سري، مباشر أو عبر تسريبات، وذلك في المراحل الأولى من أزمة النظام، باستثناء روسيا التي ظلت تؤكّد أنّ اقتراح قبول موسكو بشار لاجئاً هو اقتراح سخيف، حتى نُقل عن بوتين قوله للمستشارة الألمانية "لماذا لا تأخذونه أنتم؟!".

انشقاقات بسوريا وتواصل القتال بدمشق

وكالات (20.7.2012)

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إن انشقاقات كبيرة حدثت باللواء 18 في ريف دمشق، وفي حين تستمر الاشتباكات في العاصمة دمشق بين الجيش النظامي والجيش الحر، يتواصل القصف على أنحاء عدة خلفاً أكثر من 210 قتلى خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وذكرت لجان التنسيق المحلية أن الانشقاقات التي حدثت باللواء 18 في بلدة قطنا بريف دمشق قد أسفرت عن اندلاع اشتباكات داخل اللواء، وامتدت إلى قطعات مجاورة تابعة للفرقة العاشرة.

وقال ناشطون إن الاشتباكات المتواصلة منذ أيام بدمشق تركزت في حيي المزة وكفر سوسة قرب مقر رئاسة الوزراء، كما أكد الجيش الحر سيطرته على معسكر الصاعقة الذي يستخدم مركز تجمع لقوات الأمن والشبيحة خلف مستشفى الرازي في المزة.

كما أفاد ناشطون بسقوط قتلى وجرحى في داريا والسيدة زينب بسبب قصف نفذته قوات النظام فجر اليوم، واستهدف أيضاً قدسيا وشبعا والمليحة ودير العصافير وحران العواميد بريف دمشق.

من جهة أخرى بث ناشطون صوراً على مواقع الثورة السورية، تظهر آثار الدمار الذي لحق بحي الميدان بدمشق بعد قصفه واقتحامه من قبل قوات النظام والشبيحة الذين قتلوا مدنيين ودمروا ممتلكات.

وأفاد الناشطون أن أحياء القدم واللوان بكفر سوسة والعسالي والمزة بساتين والمزة فيلات شرقية وشارع فلسطين بمخيم اليرموك وحي التضامن والحجر الأسود تعرضت للقصف مع تمركز للقناصة بالشوارع.

ومن جهته، أعلن التلفزيون الرسمي أن الجيش أخرج من أسماهم "الإرهابيين" من حي الميدان بعد معارك عنيفة، بينما وصفت تنسيقية الميدان انسحاب الجيش الحر بأنه تكتيكي لحقن دماء الأهالي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تسعة أشخاص قتلوا برصاص الأمن أثناء مظاهرة في حي الصالحية بدمشق، كما قتل أربعة آخرون على الأقل بإطلاق نار على جنازة في شارع خالد بن الوليد، وأصيب عدد من المواطنين خلال مظاهرات خرجت من مسجدي نور الهداية بمشروع دمر والأكرم بالمزة.

وفي الأثناء، أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بسقوط جرحى في قصف من الجيش النظامي على أحياء جوبر والقابون وبرزة في دمشق.

وقال ناشطون إن قصفاً عنيفاً تعرض له بلدات قدسيا وجديدة عرطوز وداريا والسيدة زينب والزبداني والمعضمية بريف دمشق، كما يتواصل القصف على أحياء القدم والعسالي وحي التضامن وشارع فلسطين بمخيم اليرموك بالعاصمة.

وأكد مجلس قيادة الثورة بدمشق أن القصف على حي فيلات شرقية بالمزة ينطلق من منطقة 86 السكنية ذات الأغلبية العلوية، ويتكرر الأمر ذاته بانطلاق القذائف ورصاص القناصة من حي عش الورور باتجاه حي برزة المجاور.

وذكرت شبكة شام الإخبارية أن الأمن اقتحم حي الدرية بمدينة جبلة باللاذقية، كما قصفت قوات النظام بلدات الحراك وكفر شمس واللحاة وبصرى الشام ونوى في درعا، بينما قتل 16 شخصا جراء القصف على بلدات في محافظة حلب.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 206 أشخاص الجمعة بديران الجيش والأمن، كما أكد ناشطون مقتل أربعة آخرين بعد منتصف الليل في بلدة الشيخ مسكين قرب درعا جراء قصف مدفعي.

وعلى صعيد آخر، أفادت وكالة رويترز بسماع دوي انفجارات وإطلاق نار قرب معبر البوكمال على الحدود العراقية والذي استولى عليه الجيش الحر الخميس، بينما هاجم الجيش الحر كتيبة المدفعية المتمركزة في بادية الميادين بدير الزور وفقا لشبكة شام.

أما الحدود الشمالية فتبدو أكثر استقرارا، حيث أفاد مراسل الجزيرة في إعزاز المخاضية للحدود التركية بأن سبع دبابات للنظام أحرقت وأن الدمار يطوق المكان، بينما لا وجود يذكر للقوات الحكومية.

وعند معبر باب الهوى على الحدود ذاتها، قال مراسل رويترز إن الأهالي استولوا على ممتلكات متجر مخصص للبضائع المهربة دون رسوم جمركية كان يتبع أحد أقارب بشار، وعلق أحد مقاتلي الجيش الحر بأن "هذه أموال الشعب وهم يستردونها".

وفي الوقت نفسه، قالت "كتيبة التوحيد والإيمان" التابعة لكتائب أحرار الشام إنها غنمت مدرعة للجيش النظامي وعددا كبيرا من الذخائر إثر الاستيلاء على حاجز في بلدة معرة النعمان بريف حلب.

وأفاد ناشطون في ساعة مبكرة من صباح اليوم أن انشقاقا وقع في سجن حمص المركزي، كما أعلن المعتقلون العصيان، في حين طوقت قوات النظام السجن للسيطرة عليه.

"السياسة" عن نائب بريطاني: قلقون من إمكانية انسلاخ المناطق الكردية عن سوريا

السياسة (20.7.2012)

نقلت صحيفة "السياسة" الكويتية عن نائب في مجلس العموم البريطاني "قلق حكومته من أن تكون المناطق الكردية في شرق سوريا وشمالها الشرقي تمكنت خلال هذه الفوضى العارمة من الانسلاخ عن الدولة، وسيطرت على المعابر الحدودية مع العراق ومنطقة الحكم الذاتي الكردي في مثلث حدود السورية- التركية- العراقية (منها معبر جرابلس) لاسقاط تلك الحدود مع أكراد العراق، بهدف ضم تلك المناطق الى الحكم الذاتي بحيث تصبح مضاعفة المساحة، وذلك دعماً للدولة الكردية الموعودة في الدول الاربع المجاورة: ايران وسورية والعراق وتركيا".

وقال البرلماني البريطاني إنَّ "ما يقال عن المناطق الكردية الواسعة التي تتحضر لإعلان انفصالها واستقلالها عن سوريا، خصوصاً بعد استحكام الخلافات بين المعارضات السورية والكردية في الخارج والداخل، يمكن ان يقال أيضاً عن المناطق الدرزية الممتدة من درعا القريبة نسبياً من العاصمة دمشق حتى مرتفعات الجولان بأعمق كبيرة، إلا ان وجود اسرائيل جنوباً والجبل الدرزي اللبناني غرباً، قد يحد من طموحات دروز سوريا في اعلان الاستقلال لأن اوضاعهم وقلة أعدادهم تختلف عن اوضاع الاكراد".

وكشف النائب البريطاني أنَّ التقارير الاستخبارية الواردة من محافظات سوريا الى وزارتي الخارجية والدفاع في لندن تؤكد أنَّ "حرب تحرير المدن والقرى والمحافظات بدأت بالفعل، وان هذه المناطق تتساقط الواحدة تلو الاخرى في ايدي الثورة، كما ان احتلال المعابر الحدودية والمرافق البحرية وتدمير المطارات واحتلالها، قائم على قدم وساق".

"الشرق الأوسط عن قيادي بـ"الجيش السوري الحر": معبر باب الهوى في يدنا

الشرق الأوسط (20.7.2012)

نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصدر قيادي في "الجيش السوري الحر" موجوداً في إدلب قرب الحدود السورية - التركية تأكيداً سيطرة عناصر من "الجيش الحر" على معبر باب الهوى.

وقال القيادي: "إنَّ القوات النظامية كانت تسيطر على المعبر الذي يحوي قرابة 40 دبابة أول من أمس، لكن عناصر من القوة انشقوا وحصلت اشتباكات بينهم"، مضيفاً: "عناصرنا تدخلوا وقاتلوا إلى جانب المنشقين، مما استدعى انسحاب عناصر القوة النظامية الذين لا يزالون موجودين على مقربة من المعبر". وأوضح أن "معبر باب الهوى بات في يد الجيش الحر فيما تتواجد القوات النظامية على مسافة قريبة منه من دون أن يقوموا بأي اشتباكات".

الأطرش: تفجير دمشق عملية نوعية

وكالات (20.7.2012)

علّقت الناشطة الحقوقية الناطقة الرسمية باسم منظمة حقوق الانسان "سواسية" منتهى الأطرش بالدعوة تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق، قائلة: "بشّر القاتل بالقتل ولو بعد حين. لقد قتلوا شبابنا وأطفالنا، وتفجير دمشق عملية نوعية"، سائلة: "ماذا يريدون؟ ما يفعلونه منذ بداية الثورة حرام وظلم عند كل الديانات والأعراف. ماذا يريد بشار أسد هل يريد إقامة دولة شيعية؟"، موضحة أنّ النظام يعمل على تحويل الثورة الى صراع سني - شيعي "ولن ينجح في ذلك لأن الأحداث تصب في مصلحة الثوار". وطالبت "ثوار سوريا بالحفاظ على الوحدة في هذه المرحلة الدقيقة".

ورحبت الأطرش، وفي حديث إلى صحيفة "الراي" الكويتية، التي وجهها رئيس "جبهة النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط الى أبناء جبل العرب للانشقاق عن الجيش السوري النظامي والالتحاق بـ "الجيش السوري الحر"، معتبرة أنّ دعوته "عظيمة" ومقدّرة "موقفه التاريخي بالوقوف الى جانب الثورة السورية"، وآملة أن يلي أبناء جبل العرب دعوته.

ورأت الأطرش أنّ النظام السوري "يريد إقامة دولة علوية، وهذا المخطط الذي يعمل عليه لن ينجح"، مؤكدة أن "منطقة جبل العرب تشهد تظاهرات مناهضة للنظام أكثر من قبل خصوصاً بعد التطورات التي حدثت في دمشق، لكن جزءاً من أبناء الطائفة وهم من الفقراء ما زالوا يدعمون النظام وهم في أعماقهم مع الثورة السورية"، وقالت: "إنّ الفئة الصامتة من الدروز تتخوف على مصيرها ولسان حالها الى أين سنذهب إذا تعرضت منطقتنا الى ما تعرضت اليه المناطق الأخرى كحمص وحماة ودمشق؟".

آشتون تعرب عن "الأسف الشديد" لفشل مجلس الأمن بشأن سوريا.. وتؤكد دعمها لأنان

أ ف ب (20.7.2012)

وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون عن "الأسف الشديد" لفشل مجلس الأمن الدولي في تبني مشروع قرار كان ينص على عقوبات ضد سوريا وأكدت انها "ستستمر في دعم (مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدولة العربية إلى سوريا) كوفي أنان وخطته".

آشتون، وفي بيان، قالت: "إنني آسفة جداً لأنه بالرغم من التدهور الخطير للوضع في سوريا، فإن أعضاء مجلس الأمن لم يتمكنوا من الاتفاق على القرار" الذي نص على ضغوط "فعالة وقوية" بغرض انهاء العنف في سوريا، مضيفة: "سأستمر في دعم كوفي أنان وخطته باعتباره افضل حل للوضع في سوريا وأدعو الأطراف كافة الى دعم جهود كوفي أنان". وتابعت ان المجتمع الدولي و"أعضاء مجلس الامن كافة" يجب ان "يتحملوا مسؤوليتهم لإنهاء حمام الدم ومعاناة الشعب السوري" والتصرف "بشكل موحد للوقاية من حرب اهلية تكون ذات انعكاسات مأساوية على المنطقة بأسرها".

مصدر بـ"الجيش الحر": موجودون في دمشق كلها وننفذ انسحابات تكتيكية

الشرق الأوسط (20.7.2012)

نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصادر قيادية في "الجيش السوري الحر" نفيه ما أثير حول انسحاب "الجيش الحر" من دمشق، قائلة: "بعد تعزيز وجودنا في أحياء عدة كما في حي الميدان، نقوم بانسحاب جزئي وهذا هو التكتيك الذي نتبعه في الجيش الحر".

وشددت المصادر على أنه "ليس من الحكمة أن نواجه الطائرة والمدفعية بالبنديّة ونفادى قدر المستطاع هذه الوضعية"، مضيفة: "إننا نخوض معركة استنزاف ونقاتل متبعين أسلوب العصابات القائم على الكر والفر".

إخوان سوريا بصدد تأسيس حزب

وكالات (20.7.2012)

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين السورية الجمعة أنها بصدد تأسيس حزب سياسي له مرجعية إسلامية، يدافع عن دولة مدنية وديمقراطية ترقباً لرحيل محتمل لنظام بشار أسد. وقال المراقب العام السابق للجماعة (المحظورة بسوريا) علي صدر الدين البيانوني خلال مؤتمر صحفي بإسطنبول إن الحزب المرتقب مفتوح لكل السوريين، وسيعمل بالتعاون مع كل القوى الوطنية. وأضاف بتصرّحات نقلتها وكالة أنباء الأناضول التركية عقب اجتماعات لمؤسسات الجماعة استغرقت أربعة أيام أن الحزب سيدافع عن رؤية لدولة مدنية وديمقراطية وتعددية يتساوى فيها كل المواطنين.

وشدد المراقب العام السابق على أن الجماعة ستستمر في نهجها الوسطي المعتدل المنفتح على أبناء الوطن جميعاً، وعلى مبدأ الحوار والمشاركة بعيداً عن الإقصاء والاستئثار. وحث البيانوني المعارضة على التوحد، ودعا المترددين إلى الالتحاق بالثورة. من جهته، قال الناطق باسم الجماعة ملحم الدروي إن الجماعة مستعدة لمرحلة ما بعد بشار، ولديها خطط للسياسة والاقتصاد والقضاء. وقال أيضاً إن الإجراءات الفنية لتأسيس الحزب المرتقب شارفت على الانتهاء. وفي المؤتمر الصحفي ذاته، قال المراقب الحالي للجماعة رياض الشقفة إن الإخوان المسلمين موجودون بكل أنحاء سوريا. وأضاف في سياق الرد على سؤال عن قوة الجماعة أنها قادرة على حصد ما لا يقل عن 25% من الأصوات في حال جرت انتخابات حرة.

تشوريكين: لا معلومات لدينا عن مغادرة بشار لدمشق

وكالات (20.7.2012)

وصف مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوريكين قرار مجلس الأمن بشأن تمديد مهمة بعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا لفترة نهائية لمدة شهر بـ"المتوازن". وفي تصريح للصحافيين بعد إنتهاء جلسة مجلس الأمن، أعرب عن إعتقاده أن "خطوة المجلس تطور نحو الامام وهو قرار يطالب بوقف العنف من كافة الاطراف".

وإذ شدد على "وقف العنف بين جميع الأطراف المتنازعة في سوريا"، أعرب عن شعور بلاده بـ"القلق تجاه أوضاع الاقليات" في هذا البلد. وردًا على سؤال حول مغادرة بشار أسد لدمشق، أجاب تشوركين "ليس لدينا معلومات".

الاتحاد الاوروبي ينوي تشديد العقوبات على سوريا

أ ف ب (20.7.2012)

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مدريد ان الاتحاد الاوروبي سيبحث الإثنين المقبل في مسألة فرض عقوبات جديدة على سوريا التي تعيش "حرباً أهلية"، منها تشديد الحظر على الأسلحة، وقال: "آمل في أن تُتخذ عقوبات أخرى" على سوريا، مؤكداً أن "مجموعة كاملة من العقوبات ستُتخذ في الأيام المقبلة".

تضارب المعلومات حول مغادرة قيادة "حركة الجهاد الإسلامي" سوريا

الشرق الأوسط (20.7.2012)

نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصادر فلسطينية مطلعة إشارتها إلى أنّ قيادة "حركة الجهاد الإسلامي"، غادرت سوريا عملياً، دون أن تنهي وجودها هناك الذي استمر لسنوات طويلة، أو تقطع علاقتها بالنظام السوري الذي ما زالت تحظى بعلاقات جيدة معه".

وأوضحت المصادر أنّ نائب الأمين العام للجهاد زياد نخالة "موجود في إيران منذ أسابيع، ولم يذهب إلى سوريا سوى مرة واحدة قبل نحو 10 أيام لنقل جثمان عضو المكتب السياسي للجهاد سليم حمادة إلى لبنان، حيث دفن في صيدا، بعدما وافته المنية في سوريا إثر مرض عضال"، وقالت أنّ "هذا هو حال الأمين العام للجهاد رمضان شلح، الذي ينتقل بين البلدين، ويمارس جل عمله من إيران أيضاً".

باراك: سمنع نقل أسلحة سورية للبنان

وكالات (20.7.2012)

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الجمعة أن تل أبيب مستعدة لتدخل عسكري محتمل في سوريا في حال أقدم نظام بشار على تسليم صواريخ أو أسلحة كيميائية لحزب الله اللبناني.

وقال باراك في مقابلة مع القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي إنه أمر الجيش بزيادة استعداداته المخبرية وإعداد ما هو ضروري لتنفيذ عملية التدخل عند الضرورة.

وأضاف أن قواته تدرس احتمال نقل أنظمة عسكرية متطورة من سوريا كالصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ الأرضية الكبيرة، وأنه من المحتمل أيضاً نقل أسلحة كيميائية إلى لبنان.

وأوضح الوزير الإسرائيلي أن قواته تتقرب لحظة بدء انهيار نظام بشار أسد لإجراء مراقبتها المخبرية بالتعاون مع وكالات أخرى.

وفي سياق متصل، قال باراك إن قواته تستعد أيضا لمنع تدفق اللاجئين في حال سقوط النظام، مضيفاً "إذا اضطررنا لوقف موجات اللاجئين فسنوقفها".

وجاءت هذه التصريحات بعد يوم من زيارة باراك لمرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 وتتيح لها مراقبة التحركات داخل الأراضي السورية.

وكان رئيس شعبة التخطيط بالجيش الإسرائيلي اللواء أمير إيشل قد تحدث في يناير/كانون الثاني عن قلقه على مصير الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والقدرات الإستراتيجية التي "ما زالت تصل إلى سوريا وغالبيتها من أوروبا الشرقية".

وأضاف "أنا لا أعرف من سيستولى على هذه الأسلحة بعد سقوط النظام، ولا كمية الأسلحة التي تم نقلها إلى حزب الله، وما الذي سيتم نقله أيضاً إلى حزب الله؟ وماذا سيوزع بين الفصائل في سوريا؟".

يُذكر أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قد اعترف الأربعة الماضي بأن سوريا أمدت حربه بمعظم الأسلحة التي استخدمها في حرب تموز 2006 ضد إسرائيل، بما فيها الصواريخ التي أطلقها مقاتلو حزب الله على حيفا ومناطق أخرى في وسط فلسطين.

بشار يغيب عن تشييع جنازة 3 من رجاله الأقوياء

العربية (20.7.2012)

غاب بشار أسد عن تشييع جنازة ثلاثة من رجاله الأقوياء الذين قتلوا الأربعة الماضي في العاصمة السورية. كما لم يظهر أخوه ماهر بشار في تشييع الجنازة، بينما عرض التلفزيون الحكومي لقطات أظهرت فاروق الشرع نائب وهو يتقدم المشيعين. وقال التلفزيون السوري إنه تم تشييع جنازة ثلاثة من كبار مسؤولي الأمن قتلوا في التفجير الذي وقع في العاصمة السورية دمشق يوم الأربعاء الماضي.

وقتل في الهجوم على مقر الأمن القومي بدمشق كل من آصف شوكت صهر بشار ونائب وزير الدفاع وداوود راجحة وزير الدفاع وحسن تركماني معاون نائب رئيس الجمهورية.

وقال تلفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني إن ماهر شقيق بشار الأصغر حضر مراسم الجنازة، لكن صوراً رسمية بثتها وكالة الأنباء العربية السورية لم يظهر فيها ماهر بشار بين المشيعين.

وأقيمت الجنازة عند قبر الجندي المجهول على جبل قاسيون المطل على العاصمة، وظهر في الصور رجال في بزات رسمية وبنظارات شمسية يصافحون بعضاً من الحاضرين. وقدم الجنود التحية أمام النعوش الثلاثة التي كانت ملفوفة بأعلام سورية.

وقالت الحكومة أمس الجمعة إن مسؤولاً سورياً رابعاً هو رئيس المخابرات هشام بختيار توفي متأثراً بجروح أصيب بها في الهجوم بدمشق.

ولم يظهر بشار منذ تفجير الأربعاء إلا مرة واحدة، ويوم الخميس عرض التلفزيون السوري لقطات له بينما كان وزير الدفاع الجديد يؤدي أمامه اليمين ليحل محل راجحة. وقال شهود إنه بعد انتهاء الجنازة الرسمية نقل جثمان راجحة إلى كنيسة في دمشق حيث أقيمت الصلوات على روح وزير الدفاع السابق المسيحي قبل أن يدفن.

النمسا تعلن مغادرة دبلوماسيها من سوريا لأسباب أمنية

أش أ (20.7.2012)

أعلنت النمسا مغادرة دبلوماسيها من سفارتها في دمشق لأسباب أمنية بعد التفجير، الذي هز العاصمة السورية "الأربعاء" الماضي، واستهدف مقر الأمن القومي، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية النمساوية - في بيان اليوم الجمعة - إنه تم إجلاء كافة الدبلوماسيين النمساويين من سوريا إلى بيروت، مؤكداً أن السفارة النمساوية لن تعود إلى دمشق إلا بعد هدوء الأوضاع في البلاد.

يذكر أن النمسا تعد من الدول القلائل داخل الاتحاد الأوروبي، التي ظلت تحتفظ بتواجدها الدبلوماسي في سوريا رغم الوضع الأمني هناك، متذرعة بوجود كتيبة عسكرية لها ترابط منذ 1974 في هضبة الجولان المحتلة.

30 ألف سوري فروا في الساعات الـ 48 الأخيرة إلى لبنان

أ ف ب (20.7.2012)

أعلنت المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في لقاء صحفي في جنيف اليوم، الجمعة، أن قرابة ثلاثين ألف سوري فروا إلى لبنان في الساعات الـ 48 الأخيرة. وصرحت المتحدث أن "آلاف السوريين عبروا الحدود اللبنانية أمس، الخميس، وتقول المعلومات أن ما يقرب من ثلاثين ألف شخص عبروا الحدود في الساعات الـ 48 الأخيرة".

آصف شوكت اعتبر نفسه الوحيد القادر على ملء الفراغ الذي خلفه حافظ الأسد

الرأي (20.7.2012)

لم تكن هناك حدود لطموح آصف شوكت الذي كان يعتبر نفسه الوحيد بين أفراد العائلة القادر على ملء الفراغ الذي خلفه رحيل (البائد) حافظ الأسد في السنة 2000. كان منذ ما قبل (هلاك) حافظ الأسد يعد نفسه للقفز الى الموقع الاول، خصوصاً انه متزوج من الابنة الوحيدة للرئيس السوري من جهة، وان الابن الذي كان مهياً فعلاً لان يكون الخليفة، أي باسل، قتل في حادث سير في 1994 من جهة اخرى.

لم يصدّق آصف شوكت يوما ان زواجه من بشرى، لا يعني بالضرورة الحصول على الجائزة الكبرى التي تفتح له ابواب الرئاسة في سورية. ظلّ دائما ان الوقت يعمل لمصلحته وان ساعته آتية.

كانت العائلة بالمرصاد لآصف، حتى بعد مقتل باسل الذي كان عائقا دون اتمام الزواج. رضخت العائلة، بمن في ذلك حافظ نفسه، لما تريده بشرى. لكنّها لم تستسلم للصهر الجديد. تزوّجت بشرى بالقوة من آصف. كان ذلك العام 1995 بعد اقدامها على محاولة انتحار فاشلة رافقتها بتهديد وجهته الى والدها فحواه ان عدم الاستجابة الى رغباتها سيعني «فقدان ولد آخر».

استخف آصف شوكت، السنيّ الذي نشأ بين العلويين، بأفراد العائلة الآخرين. اعتقد ان مقتل باسل كفيل بازالة الاعتراضات عليه وانه سيكون الرجل الرقم واحد في البلد بمجرد رحيل حافظ عن هذا العالم. فبشرى كانت تمتلك شخصية قوية وكانت تعتبر نفسها الاقرب الى والدها في السنوات العشر الاخيرة التي سبقت وفاته العام 2000.

كانت حسابات آصف شوكت غير دقيقة، بل خاطئة، وذلك لاعتبارات عدة. أوّل هذه الاعتبارات ان آل مخلوف، على رأسهم محمد مخلوف، شقيق انيسة ارملة حافظ، لا يرتاحون اليه. اما ماهر الساعي الى لعب دور اكبر داخل المؤسسة العسكرية، فلم يكن، أقله على الصعيد الشخصي، يقلّ عداا له من باسل. صحيح انه لم تكن لدى بشار تلك الحساسية التي لدى ماهر تجاه آصف، لكن الصحيح ايضا ان عاملين لعبا دورا مهمّا في جعل بشار يحافظ على مسافة معيّنة من زوج شقيقته الكبرى.

كان العامل الاول شعور بشار في الساعات التي تلت مباشرة وفاة والده بخطورة آصف شوكت بسبب شبكة العلاقات الدولية التي كان يمتلكها. تنبّه الى ذلك من خلال الاتصال الذي اجرته معه مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية وقتذاك، التي نقلت اليه تعازي الرئيس بيل كلينتون.

حصل ذلك قبل الاعلان رسميا عن وفاة الاب. فقد كُلفت ناهد مصطفى طلاس، ارملة اكرم عجة المقيمة في باريس، ابلاغ نبأ الوفاة الى الديوان الملكي السعودي والرئاسة الفرنسية والبيت الابيض قبل اذاعته. وفي سياق نقلها لتعازي كلينتون الى بشار، الذي لم يكن اصبح بعد رئيسا، اعربت وزيرة الخارجية الاميركية لبشار عن «املها» في ان «يكون السيّد شوكت الى جانبه». كان أوّل ما فعله الرئيس السوري الجديد ان راح يطرح على نفسه اسئلة في شأن طبيعة العلاقات التي اقامها آصف شوكت مع الاميركيين وهل كانت هذه العلاقات من خلف ظهره؟ هذا ما باح به بشار لمجموعة من اصدقائه والقريبين منه من آل مخلوف وغيرهم بعيد اقبال الخطّ بينه وبين اولبرايت.

اما العامل الآخر الذي لعب دورا في ايجاد نوع من الفتور بين بشار وآصف، فهو عائد الى العداا الذي قام بين اسماء بشار وزوجة بشار وشقيقته بشرى الساعية الى ان تكون احد مراكز القوى في البلد. فمنذ دخلت قصر الرئاسة في دمشق، راحت

اسماء تتصرف بصفة كونها «السيدة الاولى» واضعة نفسها فوق زوجة آصف شوكت التي كانت تعتقد انها جزء لا يتجزأ من مؤسسة الرئاسة وشريكة في السلطة. بلغ الامر ببشرى ان نقلت اولادها الى باريس ثم الى احدى الدول الخليجية بعد تدهور العلاقات الفرنسية - السورية في 2005 اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه.

كانت بشرى التي راحت تمضي معظم وقتها خارج سورية تردد في سياق تبرير تصرفاتها ان «ليس في استطاعتها تربية اولادها في مثل هذه الاجواء» السائدة في البلد.

لم تكن هناك قطيعة تامة بين بشرى وماهر وآل مخلوف من جهة وآصف وبشرى من جهة اخرى. كانت هناك رغبة مستمرة في وضع صهر العائلة في خانة معينة بسبب ضرورة الحذر من طموحاته.

لذلك، كان هناك سقوط مستمر الى اعلى للضابط آصف شوكت وصولا الى مقتله في عملية تفجير مقر الامن القومي في اثناء اجتماع لافراد ما يسمى «خلية الازمة»... أو ربما قتل قبل ذلك في مايو الماضي.

مع مرور الوقت، شعر بشار أسد انه في حاجة الى آصف شوكت. لكنه رفض دائما ان يكون الرجل في مركز القرار. كان يريد المساعدة في تغطية القمع والمشاركة في كل ما من شأنه انجاح عمليات معينة ذات طابع ارهابي تستهدف هذه الشخصية او تلك. لكن لم يحدث في اي وقت ان خرج آصف من تحت المراقبة وذلك في غياب اي نوع من الثقة به. الدليل على ذلك انه لم يصبح مسؤولا عن الاستخبارات العسكرية الا بعد اغتيال الحريري مباشرة. في تلك المرحلة، التي لم تدم طويلا، كانت هناك محاولة لاستخدام العلاقات العربية والدولية لصهر العائلة من اجل تجاوز النتائج المترتبة على الجريمة والتخلص من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

في احدى المرات، ذهب آصف شوكت الى ليبيا من اجل الاستفادة من خبرتها في التصالح مع الولايات المتحدة بعد اغلاق ملف قضية لوكربي. من بين ما قاله آصف شوكت لاحد معاوني معمر القذافي من الامنيين: «دفعنا ثمن اغتيال رفيق الحريري. سحبنا جيشنا من لبنان. اذا كان ثمن التخلص من المحكمة الدولية ايصال السّي سعد الحريري الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، فاننا على استعداد لذلك». لم يكن لدى المسؤول الامني الليبي الذي عرض عليه آصف شوكت المشاكل السورية ما يقوله للرجل. اكتفى بالاستماع الى طلباته واعداد بدرسها... والرد لاحقا!

بعد اخراجه من موقع رئيس الاستخبارات العسكرية، وهو أقوى الاجهزة الامنية السورية، استمر السقوط الى أعلى. عين آصف نائبا لرئيس الاركان ثم نائبا لوزير الدفاع، وهو منصب فخري لا اكثر. لكن الحاجة لدى آل بشار وآل مخلوف الى الرجل عادت مع اندلاع الثورة قبل سبعة عشر شهرا. ولعب آصف شوكت دورا في تهدئة الاوضاع في منطقة الزبداني المهمة في مرحلة ما وفي تنظيم الهجمات التي تعرضت لها حمص وحماة والمناطق المحيطة بهما. وبات آصف عضوا مهما في «خلية

الازمة» التي كانت تضع خطط القمع والمواجهة لبشار أسد. فرضت الثورة الشعبية على العائلة ان تتوحد مجددا وان تنسى الخلافات بين اعضائها. كل ما في الامر ان آصف شوكت دفع ثمن استعادة رضا آل بشار وآل مخلوف عليه. وتابع آصف شوكت سقوطه الى اعلى... كانت قبل ايام سقطته الاخيرة. انها سقطة تليق برجل طموح اعتقد ان بشرى بشار أسد يمكن ان توصله الى الرئاسة!

"الإنديبندنت": مطاردات للأسد وأبناء حول هروب زوجته إلى روسيا

وكالات (20.7.2012)

قالت صحيفة الإنديبندنت البريطانية أن العديد من الإشاعات انتشرت أمس حول مكان وجود بشار أسد الذي قيل إنه فر إلى مدينة اللاذقية في حين أن زوجته البريطانية الأصل سافرت إلى روسيا.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بالرغم من ظهور بشار على التلفزيون الرسمي للدولة أثناء إلقاء وزير الدفاع الجديد فهد جاسم الفريج اليمين بعد مقتل الوزير السابق داود الرجحة في انفجار دمشق إلا أن التلفزيون لم يوضح تماما موعد أو مكان تصوير هذا القسم.

واعتبرت الصحيفة أن ظهور بشار على التلفزيون الرسمي للدولة هذا إلى حد ما الشكوك حول تعرضه هو نفسه للإصابة، وقالت مصادر في المعارضة ودبلوماسية غربي لرويتز إن بشار وجه رده الرسمي على هذه الاغتيالات من اللاذقية التي تعد معقل الطائفة العلوية التي ينتمي للأسرة الحاكمة.

وأكد أحد الضباط في الجيش السوري أن والد بشار أنيسة مخلوف وشقيقته بشرى زوجة آصف شوكت الذي قتل في انفجار دمشق قد سافرا مع جثمانه على متن سيارة خاصة وفقا لمصادر وصفها بالمطلعة تنقل لهم تحركات الأسرة الحاكمة، كما أكد أيضا أن بشار قد أصيب في انفجار وقع يوم الأربعاء غير تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق.

وأوضح المصدر أنه في الوقت الذي تواجد فيه بشار في قصر الشعب بدمشق وقع تحذير في حدود الساعة الثالثة والنصف صباحا واتخذوا قرارا بالتحرك وأثناء تحركهم هاجم الجيش السوري الحر المنطقة بالمورترز وأصاب إحدى القذائف السيارات موضحا أنه في هذا الهجوم أصيب بشار بإصابات خفيفة.

وأشارت الصحيفة إلى أن السفير السوري في روسيا أكد لوكالة الأنباء الروسية أن ما أثير من أنباء حول وصول زوجة بشار إلى روسيا غير صحيح واصفا إياها بـ"المزيفة".

العراق يعتذر عن عدم استقبال لاجئين سوريين

أ ف ب (20.7.2012)

أعلنت الحكومة العراقية، الجمعة، اعتذارها عن عدم استقبال لاجئين سوريين بسبب "الوضع الأمني"، وذلك غداة سقوط معابر حدودية مع سوريا في أيدي مقاتلين معارضين لنظام بشار الأسد. وقال المتحدث الرسمي على الدباغ في تصريح لتلفزيون العراقية "بسبب الوضع الأمني، نعتذر عن عدم استقبال اللاجئين السوريين".

وأضاف: "مناطقنا الحدودية هي مناطق صحراوية، ولا نستطيع توفير المساعدة: لسنا مثل تركيا والأردن حيث حدودها هي مناطق حدودية حيث يمكن توفير الخدمات، نحن نأسف كنا نتمنى أن نساعد شعبنا الشقيق في سوريا". وتشترك سوريا مع العراق بحدود تمتد لحوالي 600 كلم، يقع أكثر من نصفها تقريبا في محافظة الأنبار التي تسكنها أغلبية سنية، وكانت تعتبر في السابق مقرا لتنظيم القاعدة في العراق.

المالكي يحض الأمم المتحدة على مساعدة مواطنيه في مغادرة سوريا

أ ف ب (20.7.2012)

حض رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الجمعة، الأمم المتحدة على "التدخل العاجل" لحماية العراقيين الموجودين في سوريا ومساعدتهم في العودة إلى بلادهم.

وقال المالكي، في بيان، نشر على موقعه الإلكتروني "نناشد الأمم المتحدة للتدخل العاجل وبالتعاون مع السلطات السورية لحماية العراقيين ومساعدتهم وتسهيل عملية العودة إلى العراق".

وتقول الحكومة العراقية، إن ما بين مائة ألف ومائتي ألف عراقي موجودون في سوريا التي تشهد مواجهات دامية بين الجيش السوري الحر، الذي يضم منشقين ومدنيين مسلحين من جهة والجيش النظامي السوري من جهة أخرى.

وأضاف المالكي "تتعرض العراقيون الأبرياء والمسلمون في سوريا إلى عمليات قتل ونهب للأموال وسلب للممتلكات من العصابات الإجرامية، وهي على شاكلة تلك المجموعات الإرهابية التي عبثت بأمن العراقيين خلال السنوات الماضية".

وكانت الحكومة العراقية دعت في وقت سابق هذا الأسبوع مواطنيها المقيمين في سوريا إلى العودة سريعا للعراق.

وأكد المالكي، أنه سيتم "الصفح" عن العراقيين العائدين "الذين اتخذوا مواقف سلبية ولم يتورطوا بسفك دماء الأبرياء".

وأفاد المتحدث باسم الحكومة العراقية على الدباغ، أن 1500 عراقي غادروا سوريا إلى العراق جوا ولا يزال 1500 آخرون ينتظرون في مطار دمشق طائرات لنقلهم.

السفير الروسي: بشار يوافق على التنحي لكن بطريقة حضارية

أ ف ب (20.7.2012)

أعلن السفير الروسي في فرنسا ألكسندر أورلوف أن بشار أسد "يوافق على التنحي" عن السلطة لكن "بطريقة حضارية". وفي مقابلة أجرتها معه "إذاعة فرنسا الدولية"، قال أورلوف: "عند انعقاد اجتماع مجموعة العمل حول سوريا في جنيف في 30 حزيران، نصّ البيان الختامي على مرحلة انتقالية إلى نظام أكثر ديمقراطية"، مشيراً إلى أن "بشار قبل" بذلك، وأضاف: "إنه يوافق على التنحي ولكن بطريقة حضارية".

بوتين يحذر الغرب بشأن سوريا

نفوستي (20.7.2012)

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الدول الغربية الكبرى من التحرك خارج إطار مجلس الأمن الدولي بشأن الملف السوري. جاء ذلك بينما وافق مجلس الأمن بالإجماع على مشروع قرار تمديد بعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا ثلاثين يوماً غير قابلة للتمديد.

فقد قال بوتين إن التحرك خارج المجلس لن يكون مجدياً ولن يفضي إلا إلى تقويض سلطة الأمم المتحدة. وذكرت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي أن بوتين ناقش خلال اجتماع مع أعضاء مجلس الأمن القومي الروسي الملف السوري بعد استخدام روسيا والصين حق النقض (فيتو) ضد مشروع قرار حول سوريا في مجلس الأمن الدولي الخميس. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن الرئيس بوتين حذر من الالتفاف على مجلس الأمن الدولي في ما يتعلق بالوضع في سوريا. وأضاف أن الرئيس يرى أن أية محاولات للعمل التفافاً على مجلس الأمن الدولي ستكون غير فعالة وستؤدي لتقويض سمعة هذه الهيئة الدولية.